6 me Année, No . 255

Lundi - 23 - 5 - 1938

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
التبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ ص في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٢٥٥ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٧ — ٢٣ مايو سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

الفهـــرس

صفحة
٨٤١ تشجيع التأليف ... ... : ... ...
٨٤٣ الاصلاح المنشود والاصلاح الآلي ... ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٨٤٥ المذهب الرمزي ... ... : الأستاذ عبد العزيز عزت ...
٨٤٧ من برجنا العاجي ... ... : الأستاذ توفيق الحكيم ...
٨٤٨ قاسم أمين ... ... : لأستاذ جليل ... ...
٨٤٩ فلسفة التربية ... ... : الاستاذ محمد حسن ظاظا ...
٨٥١ بين الرافعي والعقاد ... : الأستاذ محمود محمد شاكر ...
٨٥٤ بين العقاد والرافعي ... : الأستاذ سيد قطب ... ...
٨٥٨ نزاهة النقد ... ... : الأستاذ عبد الفتاح غندور ...
٨٥٩ ليل المريضة في العراق ... : الدكتور زكي مبارك ... ...
٨٦٥ ابراهام لنكولن ... ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...
٨٦٨ أسبوع في فلسطين ... ... : الأستاذ محمد سعيد العريان ...
٨٧٠ رسالة مسلمي الصين ... ... : الأستاذ محمد ابراهيم شاه كوجين
٨٧٢ مصطفى صادق الرافعي (قصيدة) ... ... : الأستاذ فليكس فارس ... ...
٨٧٣ لم يطب النبوغ فيك مقام (قصيدة) ... ... : الأستاذ محمود حسن اسماعيل ..
٨٧٤ راقصة (قصيدة) ... ... : الأستاذ محمود غنيم ... ...
٨٧٥ في تاريخ آداب اللغة العربية — جوائز وزارة المعارف لتشجيع التأليف بين المدرسين ... ...
٨٧٦ مشروع المسابقة في تاريخ الأدب العربي المصري — شاعرة مصرية تفوز بجائزة الشعر الفرنسي ... ...
٨٧٧ بين الرافعي والعقاد — حول الفيلسوف « مسكويه » وعصره
٨٧٨ اكتشاف آثار مدينة من قبل المسيح ... ...
٨٧٩ عصفور من الشرق (كتاب) : الأستاذ محمود الخفيف ... ...

جوائز وزارة المعارف

تشجيع التـــأليف

أخذ صاحب المعالي الأديب الوزير هيكل باشا ينجز الملفوظ والملحوظ من وعوده . وكانت نفوس الأدباء ترقب هذا الإنجاز منذ قيل إن الأمر قد استوثق للحكومة أو كاد . ورأى الأستاذ الوزير أن يبدأ سياسة الإنعاش الأدبي بالجوائز ، لأنها لا تزال منذ كان الأدب أشد القوى المحركة له ، وأقوى العوامل المؤثرة فيه ؛ بلْهَ الامكان والسرعة ، لأن سَنَّها لا يحتاج إلى تصديق وزير المال ولا استشارة وزير العدل . ولكن الجوائز المالية لا تبلغ الغاية من وجودها إلا إذا قامت على فكرة صالحة وسارت على طريقة مؤدية . فهل الجوائز التي يقترحها وزير المعارف بنجوة عن مرامي الظنون ودواعي الفشل ؟

يقترح معالي الوزير جوائز وقتية عامة على وضع كتاب في (تاريخ الأدب العربي بمصر من الفتح الإسلامي إلى الآن) ، وجوائز دائمة خاصة لتشجيع الإنتاج بين المدرسين بالمدارس الرسمية والحرة ؛ والفكرة التي أوحت إلى معالي الوزير هذين الاقتراحين

سليمة مستقيمة لا غبار عليها ولا جدال فيها . فإن الأدب المصرى لا يزال بجانب الأدب العراق والأدب الأندلسى مطموس الأثر مجهول التأثير مشتت المادة ؛ فدراسته على الطريقة العلمية تثبيت لمعنى القومية فى نفوس النشء ، وكشف لناحية خصيبة من نواحى الأدب . وإن المدرسين كما قال قرار الوزير « هم فى جميع البلاد المتحضرة مصدر التجنيد العلمى والفكرى والعملى فى توجيه الحياة الاجتماعية إلى أحدث المبادئ وأدق الآراء العلمية والأدبية والفنية » فينبغى « حفزهم إلى البحث والتأليف فى موضوعات اختصاصهم ومايتصل به ، بما يؤدى إلى تقوية شخصيتهم العلمية وتكوين ذخيرة من الرسائل العلمية والأدبية تدعو إلى نشاط التفكير العام »

بقى أن ننظر فى الطريقة التى تريد الوزارة أن تسلكها إلى تحقيق هذه الفكرة . فهي ترى أن تصل إلى غايتها من طريق المسابقة والتحكيم ، وتنقسم فى ذلك الهيئات الأدبية الرسمية التى استشارتها إلى فريقين : فريق الجامعة ، ورأيه اختيار لجنة من الباحثين المعروفين تضع هذا الكتاب المقترح فى سنة وأربعة أشهر ثم تعطى ألف جنيه مكافأة على وضعه ؛ وفريق دار العلوم وتفتيش اللغة العربية فى الوزارة، ورأيه أن يترك وضع الكتاب إلى المسابقة الحرة، فإن فى ذلك حفزاً لهمم الشباب ، وتوخياً لمعنى العدل ، ومنعا (لاحتكار علمى) دلت السوابق على وقوعه بحكم العادة أو النفوذ أو المجاملة . وكلمة (الاحتكار) التى جرت على لسان دار العلوم تنم عن شىء من الحنق الدفين على اختيار اللجان الأدبية ، فقد أصبحت هذه اللجان وقفاً على نفر من الأدباء لاتنظر الوزارة إلا إليهم ، ولا تعتمد فى أعمالها إلا عليهم . كأنهم طائفة المستوزرين لا تحل الأزمات إلا بهم ، ولا تؤلف الوزارات إلا منهم . ومرجع هذا الجمود إلى العادة الآلية التى تسير عليها السياسة والإدارة فى الحكومة

وفى رأينا أن إطلاق المشروع فى مسابقة أو تقييده فى لجنة لا يخلو من غميزة ، فإن الموضوع المقترح لا تجدى فيه المسابقة ولا تؤدي ، إذ الأدباء القادرون تعودوا ألا يدخلوا المسابقات تنزيهاً لكبريائهم الفنية عن حكم الأشباه ، وضنا بجهودهم المضنية على تحكيم المصادفة ، واكتفاء بما أخذوا به أنفسهم من الانتاج الذاتي المستمر . والجائزة بعد ذلك كله ضئيلة لا تغرى إرادة الكاتب وإن ضمتها قدرته . أما غير هؤلاء فسيعالجون الموضوع معالجة الدارس الناشىء ، يستزيد من دراسته ومعاناته علماً وفهماً لنفسه ، ولكن ما يكتبه فيه قد يكون بعيداً عن قصد الوزير وخدمة الأدب وفائدة القارئ ، لما يعوزه من اللقانة الخاصة التى يكتسبها فقيه الموضوع بالمران والزمن . تلك حال المسابقة ؛ أما تأليف اللجنة فقد يكون أوجه الرأيين لو جرى الأمر فيه على مقياس الكفايات لا على تمثيل الهيئات وتميز المناصب . ومن قبلُ أراد صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد تأليف كتاب جامع فى تاريخ إسماعيل ، وكتاب ثبت فى تاريخ مصر ؛ فجاءه عن طريق المسابقة كتاب الأيوبى ، وعن طريق الاختيار كتاب هانوتو ؛ والفرق بين العملين هو الفرق بين السيرة والتاريخ ، وبين الحيرة والخبرة

ولكن أخوف الخوف — إذا غلب هذا الرأى — أن ينتهى الأمر إلى لجنة من اللجان الرسمية المحفوظة فلا تضمن التشجيع ولا الإجادة

ولعل أجدر الوسائل بالنظر أن تنشئ الوزارة هيئة أدبية دائمة تنتج وتقترح وتراقب ، ثم يوضع فى يديها ست جوائز مقدارها ثلاثة آلاف جنيه، ويكون من عملها غربلة ما تخرج المطابع فى كل عام ، ثم توزيع هذه الجوائز على المجلين فى فنون الأدب المختلفة فى احتفال رسمى عام . ذلك أدنى إلى إنهاض الأدب وتجديده وتسديده . ولو أن مجمع اللغة العربية أُلف على غير الأسلوب الذى تؤلف به اللجان الرسمية لكان خليقاً بهذا الأمر ، ولكن...وهيهات أن تبرأ أقوالنا وأعمالنا من لكن !!